

الأغاني

(أَرَيْتَ أَمْرًا كُنْتُ لَمْ أَبْلُغُهُ ... أَتَانِي فَقَالَ اتَّخِذْ نِي خَلِيلًا) .

(فَخَالَطْتُهُ ثُمَّ أَكْرَمْتُهُ ... فَلَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ لَدُنْهُ فَتِيلًا) .

(وَأَلْفَيْتُهُ حِينَ جَرَّ بَتَهُ ... كَذُوبَ الْحَدِيثِ سَرُوقًا بَخِيلًا) .

(فَذَكَّرْتُهُ ثُمَّ عَاتَبْتُهُ ... عَتَابًا رَفِيقًا وَقَوْلًا جَمِيلًا) .

(فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ ... وَلَا ذَاكِرٍ إِلَّا قَلِيلًا) .

(أَلَسْتُ حَقِيقًا بِتَوْدِيعِهِ ... وَإِتْبَاعِ ذَلِكَ صَرْمًا طَوِيلًا) .

فَقَالُوا بَلَىٰ وَآءٍ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ قَالَ تِلْكَ صَاحِبَتُكُمْ وَقَدْ طَلَقْتُهَا لَكُمْ وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أُسْتَرَّ مَا

أَنْكَرْتُهُ مِنْ أَمْرِهَا فَانصَرَفَتْ مَعَهُمْ .

حَدَّثَنَا الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَغْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَمْرِيُّ قَالَ كَانَ أَبُو الْأَسْوَدِ أَخْبَرَ فَسَارَ مَعَاوِيَةَ

يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَصْغَىٰ إِلَيْهِ مُمْسِكًا بِكُمِهِ عَلَىٰ أَنْفِهِ فَنَحَىٰ أَبُو الْأَسْوَدِ يَدَهُ عَنْ أَنْفِهِ وَقَالَ لَا وَآءٍ لَا

تَسُودُ حَتَّىٰ تَصْبِرَ عَلَىٰ سِرَارِ الْمَشَايِخِ الْبَخْرِ .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَعْمَلَ أَبَا الْأَسْوَدِ عَلَىٰ الْبَصْرَةِ

وَاسْتَكْتَبَ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ عَلَىٰ الدِّيَّانَ وَالْخَرَّاجَ فَجَعَلَ زِيَادُ يُسَبِّحُ أَبَا الْأَسْوَدِ عِنْدَ عَلِيٍّ وَيَقَعُ فِيهِ

وَيَبْغِي عَلَيْهِ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ أَبَا الْأَسْوَدِ عَنْهُ قَالَ فِيهِ